جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التربية الفنية

الدراسات العليا / الماجستير

مادة التصميم التعليمي

عنوان المحاضرة السادسة / تنظيم المحتوى التعليمي
مدرسة المادة / أ.د. ايام طاهر حميد

2025-2026

المحاضرة السادسة

الخطوة :تنظيم المحتوى التعليمي

تعرف عملية تنظيم المحتوى التعليمي بانها تلك الطريقة ني تتبع في تجميع

اجزاء المحتوى التعليمي وتركيبها وفق نسق معين وبيان العلاقات الداخلية التي تربط بين اجزائه والعلاقات الخارجية التي تربطه مع موضوعات اخرى عـلى نحـو يـؤدي الى تحقيـق الاهـداف التعليميـة باقـل وقـت وجهدوتكلفة وبذلك نعني بتنظيم المحتوى التعليمي وضعه في ترتيب تسلسلي او تنظيم تتابعي لمفرداته بغية تسهيل تعلـم الطلبـة لتلـك المفردات باقصى درجة من الفاعلية وتستند هذه العملية الى مسلمتين هما:
1- لايتعلم الطالب مفردات المحتوى مرة واحدة بل يتعلمهاالواحدة تلو الاخرى.
2- لتنظيم تتابع المحتوى علاقة وثيقة بتيسيرامر تعلم الطلبة للمحتوى التعليمي وخزنه في ذاكرته طويلة الامد.
ان عملية تنظيم المحتوى تتم على اكثر من مستوى وهذه المستويات هي:
- مستوى المقرر (الكتاب المدرسي) ويتم فيه تنظيم تتـابع تـدريس موضوعات او مفردات المقرر (الكتاب)
- مستوى الوحدة التعليمية ويتم فيه تنظيم تتابع الموضوعات المتظمنة في كل وحدة تعليمية.
- مستوى الدرس الواحد ويتم تنظيم تتابع مفردات المحتوى داخل الدرس الواحد المعلوماتية والمهارية.
ويسمى تنظيم المحتوى في المستوى الاول والثاني تنظيم المحتوى على المستوى الموسع ويطلق على المستوى الثالث تنظيم المحتوى المصغر
لقد تناول كل من جانيه وكلبرت وميرل تنظيم المحتوى على المستوى المصغر وهو تنظيم عدد محدد من الافكار العامة المتمثلة بالمفاهيم ووالمبادىء والاجراءات وتنظيم الامثلة التي توضحها والتي تدرس في فترة زمنية تقدر بحصة دراسية وهذا التنظيم يتناول تدريس مفهوم واحد اومبدا واحد اواجراء واحد ثم الانتقال الى مفهوم اخر فاخر الى ان ينتهي .تنظيم جميع اجزاء المهمة التعليمية وتعلمها وهذا ما يطلق عليه تصميم التدريس اما طريقة اوزوبـل الاستعراضـية ونظريـة رايجلـوث التوسعية فقد تناولتا تنظيم المحتوى التعليمي على المستوى الموسع وهو تنظيم عدد كبير نسبيا من المفاهيم والمبادىء والاجراءات والامثلة التي تشكل منهجا دراسيا يدرس في مدة اقلها اسبوعان واقصاها سنة وهذا ما يطلق عليه بتصميم التعليم.

طرق تنظيم المحتوى
عند تنظيم المحتوى لابد من توافر امرين هما:
1- وجود قائمة بمفردات المحتوى المراد تنظيمه وتلك المفردات يتم تحديدها مسبقا من خلال عملية تحليل المحتوى.
2-تبني احد توجهات تنظيم المحتوى ومن ابرز التوجهات التي ذكرها زيتون هي:
اولا: التوجه الهرمي

وفيه يتم ترتيب مفردات المحتوى بشكل تدريجي في عدة مستويات متدرجة في تعقيدها كلما اتجهنا الى المراتب العليا في صورة تراكمية بحيث يصبح المحتوى في المستوى السابق متطلبا قبليا لتعلم المستوى اللاحق.

ثانيا:التوجه التفصيلي (التوسعي)
يرتب المحتوى طبقا لهذا التوجه من العام الى التفاصيل فمثلا يبدا بمجمل المقرر وهو بمثابة مقدمات عامة لمحتوى المقرر ثم يلي ذلك تفصيل المجمل الى عدد من الموضوعات(الوحدات الدراسية) التي يختص كل منها باحدى الاساسيات المتضمنة في مجمل المقرر ثم يرتب محتوى كل وحدة بحيث يبدا بمجمل الوحدة التي يتفرع منه عددمن الدروس يختص كل منها باحدى اساسيات الوحدة ثم يرتب محتوى الدرس الذي يتضمن اساسيات الدرس وهذا التوجه يتضمن مزجا بين مبداين تنظيميين هما:
- المبدا الحلزوني: حيث يتم تنظيم المحتوى حول عدد من المفاهيم الكبرى للمقرر الدراسي حيث يتم تقديم هذه المفاهيم اكثر من مرة (دورة) على ان تزداد اتساعا في كل دورة عن سابقتها فمثلا تقدم في الورقة الاولى بصورة مبسطة ثم يعاد تقديمها بصورة اكثر تعقيدا مماسبق وهكذا.
- مبدا التمايز التدريجي: حيث يتم تنظيم المحتوى وفق مدخل القمة الى القاع أي ان الاكثر تجريدا وعمومية وشمولية يرد اولا ثم يليهالافكار الاقل منها تجريدا وعمومية وشمولية وهكذا.

ثالثا:التوجه النمائي:
ويستند هذا التوجه الى الفرضيات التي طرحها بياجيه في نظريته عن النمو المعرفي للانسان وهذه الفرضيات هي:
1- يمر التفكير الانساني بمراحل نمو تختلف باختلاف المرحلة العمرية للفرد
2- الخبرات الحسية هي مفاتيح التفكير الانساني وتساعد على نموه
3- عدم الاتزان بين الفرد وبيئته المحيطة به من شروط التعلم
وهذا يتطلب محتوى دراسيا يتماشى مع تتابع مراحل النمو العقلي لبياجيه
رابعا: التوجه الزمني
وفيه يتم تنظيم المحتوى حسب التسلسل الزمني او التاريخي للاحداث او حسب مدتها او تطورها الزمني.

خامسا: التوجه التتابعي
نتبع هذا التوجه عند تنظيم العمليات او الخطوات الفرعية المكونة لمهارة او اجراءمعين بصورة نسقية حسب تسلسل حدوثها عند ممارسة المهارة او الاجراء بالفعل في الواقع العملي
وبصورة عامة عند تنظيم المحتوى التعليمي يجب مراعاة التسلسل الاتي:
1- التسلسل الذي يبدا من العام الى الخاص.وهذا الترتيب يقابله التنظيم من الاعلى الى الاسفل كتنظيم نظرية رايجلوث التوسعية ونظريةميرل للعناصر التعليمية ومنظومة المعلومات لاوزوبل

2- التسلسل الذي يبدا من السهل الى الصعب ومن اسفل الى اعلى كتنظيم جانيه الهرمي والتسلسل التقدمي لكلبرت
3- التسلسل الذي يبدا من المالوف الى غير المالوف كأن يتعلم الفرد مفهوم عائلته قبل مفهوم العائلة في مجتمعه كما في التنظيم الهرمي والتقدمي
4- التسلسل الذي يبدا من الاكثر اهمية الى الاقل اهمية أي مدى ارتباط المفهوم بالهدف التعليمي من ناحية وبواقع الفرد وبيئته من ناحية اخرى مثل ان يتعلم التاريخ العربي قبل الامريكي

(الاستيتية وسرحان, 2007,.ص199-206)

الاجراءات الاساسية التي تمر بها عملية اعداد المواد التعليمية .

1- تحليل المحتوى المعرفي للمادة التعليمية وتجزئته وتفكيك مادته الى ما تتضمنه من مفاهيم ومبادىء واجراءات وحقائق .
2- تنظيم هذه الاجزاء (المفاهيم,المبادىء,الاجراءات,الحقائق) بتسلسل منطقي بتدرج من السهل الى الصعب ومن المألوف الى غير المألوف ومن المحسوس الى المجرد وبشكل يتفق والخصائص العقلية للمتعلم .
3- تطوير محتوى المادة التعليمية وفقا للنتائج التي يتوصل اليها من جراء عمليات التقويم التكويني , تلك العمليات التي تهدف الى معرفة مدى مناسبة المحتوى للمتعلمين بحيث يكونون قادرين على فهمه واستيعابه والتفاعل معه بطريقة فعاله .
4- تقيم محتوى المادة التعليمية والحكم على مدى جودته وكفايته في تحقيق الاهداف التعليمية التى وضع من اجلها وفقا لنتائج عمليات التقويم التكويني .

(الحيلة,2008,ص90)

<u>الخطوة العاشرة:- اختيار الوسائل التعليمية وتصميمها</u>

الوسائل التعليمية تشمل جميع مصادر التعلم المتاحة من وسائل اجهزه ومواد ولوحات ومجسات اضافة الى اوراق العمل والادوات المختبرية .....الخ أي كل ما من شأنه مساعدة المتعلم على بلوغ النتاجات التعليمية.وتعرف بانها "جميع المواد والمعدات والادوات التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس الى مجموعة من الدارسين داخل غرفة الصف او خارجها بهدف تحسين العملية التعليمية التعلمية داخل غرفة الصف او خارجها,وتعرف ايضا :- مجموعة المواقف والمواد والاجهزة التعليمية والاشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن اجراءات ا ستراتيجية التدريس بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم مما يسهم في تحقيق الاهداف التدريسية.

العوامل المؤثرة في اختيار الوسائل التعليمية او تصميمها

1- البيئة التعليمية
2- درجة اعتماد المادة التعلمية على المعلم
3- توافر المواد المستخدمة
4- حجم التعليم المتوقع
5- التعلم الفردي او الزمري او الجمعي
6- حجم الفئة المستهدفة وخصائصها
7- الجهاز البشري والامكانات والتجهيزات المتاحة
(الحيلة,2008,ص173-174)

اهم شروط اختيارالوسائل التعليمية:

1- الهدفية :- وهذا يعني ان يكون ثمة هدف واضح تستعمل الوسيلة لتحقيقة كان تضيف الى معرفة المتعلمين معلومات او تثبت بعض المعلومات وتوضح ما يخفى عليهم في أي مجال من مجالات المعرفة.
2- التنوع:- فلا تختصر الوسائل على شكل واحد لان التنوع في اشكال الوسائل يراعي تجنب التلاميذ الملل والسأم .
3- الوقت:- ان يخطط بدقة للوقت الذي تعرض فيه الوسيلة اثناء تنفيذ الدرس,لان عدم عرضها في اللحظة التي يحتاج الدرس الى عرضها فيه لا يحقق الغرض من صنعها .
4- الوضوح والدقة والسلامة اللغوية والعلمية , ويعني هذا ان تكون واضحة هادفة غير ملبسة وان يراعى في مضمونها السلامة والدقة العلمية في تفسير الامور العلمية المختلفة وان يراعي فيها السلامة اللغوية .
5- ان يراعي دور التلاميذ في اعدادها او في احضارها وذلك وفق مراحلهم النمائية لان ذلك من شأنه ان يراعي ميول الطـلاب المتنوعة ويستثمر طاقاتهم ويشركهم في عملية تعليم انفسهم
(جابر واخرون,2009,ص366-367)